نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عن مبصرها المتاعب .

(تلك المنازل والملاعب ... لا أراها ا محلا) .

(أوطنتها زمن الصبا ... وجعلت فيها لي محلا) .

(حيث التفت رأيت ماء ... سائحا ورأيت ظلا) .

(والنهر يفصل بين زهر ... الروض في الشطين فصلا) .

(كبساط وشي جردت ... أيدي القيون عليه نصلا) .

وإلى منازل يستفز حسنها الرائق الجاد والهازل ويشفي منظرها عليلا ويكفي مخبرها للمتستفهم دليلا .

(وجنان ألفتها حين غنت حولها الورق بكرة وأصيلا) .

(نهرها مسرعا جرى وتمشت ... في رباها الصبا قليلا قليلا) .

وأتمثل إن ذكرت حال وداعي بقول الشاعر الأديب الوادعي .

(الغرب خير وعند ساكنه ... امانة أوجبت تقدمه) .

(فالشرق من نيريه عندهم ... يودع ديناره ودرهمه) .

وبقول غيره إشارة لفضل الغرب وخيره .

(أشتاق للغرب وأصبو إلى ... معاهد فيه وعصر الصبا) .

(يا صاحبي نجواي والليل قد ... ارخى جلابيب الدجى واختبا) .

(لا تعجبا من ناظر ساهر ... .

(بات يراعي أنجما غيبا) .

القلب في آثارها طائر ... لما رآها تقصد المغربا)